
عنوان البحث

" أثر الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف : بين التهديد بالاندثار وخلق فرص جديدة "

إعداد الطالبة / منار علي الشهري

إشراف/

د. الفيصـل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً جذرياً بفعل التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث أصبح هذا المجال من أبرز العوامل المؤثرة في مختلف جوانب الحياة، لاسيما في سوق العمل. ومع تزايد استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT والروبوتات والتقنيات المؤتمتة، بات من الضروري دراسة أثر هذه الثورة التكنولوجية على مستقبل الوظائف .

فهل يشكل الذكاء الاصطناعي تهديداً على فرص العمل التقليدية؟ أم أنه يمثل فرصة لإعادة تشكيل بيئة العمل وخلق وظائف جديدة؟ من خلال هذا البحث، سيتم تسليط الضوء على كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على بعض المهن، وتحليل التحولات التي طرأت على سوق العمل، مع تقديم أمثلة على وظائف اندثرت أو تغيرت بفعل الأتمتة، بهدف الوصول إلى فهم متوازن يوضح ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يمثل خطراً أم فرصة حقيقية للمستقبل المهني.

مشكلة الدراسة:

يواجه سوق العمل العالمي تحديات متزايدة نتيجة للتطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت العديد من المهام التي كانت تُنجز سابقاً بواسطة الإنسان تُنفذ اليوم بشكل آلي، مما أثار تساؤلات جوهرية حول مستقبل الوظائف. وتكمن المشكلة في أن هذه التحولات قد تؤدي إلى اختفاء بعض الوظائف التقليدية، وفي الوقت نفسه قد تخلق وظائف جديدة تتطلب مهارات مختلفة. هذا التغير السريع يفرض على الأفراد والمجتمعات والحكومات تحديات كبيرة تتعلق بالتأهيل والتدريب والتكيف مع الواقع الجديد. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة، حيث تسعى للإجابة على سؤال رئيسي : هل يُشكل الذكاء الاصطناعي تهديداً للوظائف الحالية أم فرصة لإعادة تشكيل مستقبل العمل بطرق أكثر كفاءة وابتكاراً؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، حيث يُعتبر الذكاء الاصطناعي من العوامل الرئيسية التي تؤثر على طبيعة سوق العمل ومستقبل الوظائف. من خلال فهم أثر الذكاء الاصطناعي على الوظائف الحالية والمستقبلية، يمكن للأفراد وصناع القرار والمؤسسات التعليمية والحكومات اتخاذ خطوات مدروسة نحو التكيف مع المتغيرات الجديدة. كما تساهم الدراسة في توعية المجتمع بشأن الفرص والتحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، مما يعزز من تطوير مهارات القوى العاملة وتأهيلها لمتطلبات العصر الرقمي، ويقلل من المخاوف المرتبطة بفقدان الوظائف نتيجة الأتمتة. لذلك، تُعد هذه الدراسة خطوة مهمة لفهم الواقع الحالي والاستعداد لمستقبل مهني أكثر توازنًا وابتكارًا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تساعد في فهم تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، وتشمل:

1. تحليل كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على الوظائف التقليدية، وتحديد الوظائف التي قد تكون معرضة للاندثار بسبب الأتمتة.
2. استكشاف الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في خلق وظائف جديدة ومتنوعة تتناسب مع التطورات التكنولوجية.
3. تقييم التحديات التي تواجه القوى العاملة في التكيف مع التغيرات الناتجة عن انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي.
4. تقديم توصيات تساعد صناع القرار والمؤسسات التعليمية على تطوير سياسات وبرامج تدريبية مناسبة لمستقبل سوق العمل.

5. المساهمة في تعزيز الوعي المجتمعي حول تأثيرات الذكاء الاصطناعي، سواء من حيث المخاطر أو الفرص.
6. دراسة دور الحكومات والمؤسسات في دعم الانتقال السلس للعاملين من وظائف معرضة للخطر إلى وظائف جديدة.
7. تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على توزيع الدخل والعدالة الاجتماعية في سوق العمل.
8. تقييم أثر الذكاء الاصطناعي على جودة الحياة المهنية، بما في ذلك رضا الموظفين والتوازن بين الحياة والعمل.

تساؤلات الدراسة :

- تسعى هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات الأساسية التي تدور حول تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، ومنها :
1. كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على الوظائف التقليدية وهل يؤدي إلى اختفاء بعض منها؟
 2. ما هي أنواع الوظائف الجديدة التي يمكن أن يخلقها الذكاء الاصطناعي؟
 3. ما هي التحديات التي تواجه القوى العاملة في التكيف مع تطورات الذكاء الاصطناعي؟
 4. كيف يمكن للحكومات والمؤسسات التعليمية أن تساهم في تأهيل القوى العاملة لمواجهة التغيرات المستقبلية؟

5. هل الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدًا أم فرصة لمستقبل سوق العمل؟
 6. كيف تؤثر الأتمتة والروبوتات على التوازن الاجتماعي والاقتصادي في سوق العمل؟
-

فروض الدراسة:

1. يُفترض أن الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تقليل عدد الوظائف التقليدية التي تعتمد على المهام الروتينية والمتكررة.
 2. يُفترض أن الذكاء الاصطناعي يساهم في خلق وظائف جديدة تتطلب مهارات متقدمة ومتنوعة.
 3. يُفترض أن القوى العاملة تواجه تحديات كبيرة في التكيف مع التغيرات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على سوق العمل.
 4. يُفترض أن البرامج التدريبية والتأهيلية المناسبة يمكن أن تساعد في تسهيل انتقال العاملين من وظائف مهددة بالأتمتة إلى وظائف جديدة.
 5. يُفترض أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة أكبر من التهديد إذا تم استثماره بشكل فعال ومستدام في تطوير القوى العاملة.
-

الدراسات السابقة:

شهد موضوع تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل اهتمامًا واسعًا من الباحثين في مختلف أنحاء العالم. فقد أشارت دراسة أجراها معهد ماكينزي (McKinsey Global Institute) في عام 2021 إلى أن حوالي 30% من ساعات العمل على مستوى العالم قد تتأثر بالأتمتة بحلول

عام 2030، مع إمكانية اختفاء بعض الوظائف التقليدية وظهور أخرى جديدة تتطلب مهارات مختلفة.

كما توصلت دراسة لـ البنك الدولي في 2022 إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون فرصة لتحسين الإنتاجية وخلق وظائف جديدة في قطاعات التكنولوجيا والخدمات، لكنه قد يسبب أيضاً تحديات تتعلق بتفاوت الدخل والبطالة المؤقتة.

أجرت جامعة أكسفورد بالتعاون مع شركة كوجنيزانت عام 2017 دراسة تهدف إلى تقييم مدى تأثير الوظائف بالذكاء الاصطناعي والأتمتة في المستقبل القريب والمتوسط. ركزت الدراسة على سوق العمل الأمريكي، لكنها قدمت استنتاجات يمكن تعميمها على أسواق العمل في بلدان أخرى .

أهم نتائج الدراسة:

1. مخاطر عالية لبعض الوظائف:
وجدت الدراسة أن حوالي 47% من الوظائف الحالية في الولايات المتحدة معرضة لخطر كبير نتيجة الأتمتة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة الوظائف التي تتضمن مهام متكررة ورتيبة يمكن استبدالها بسهولة بالتقنيات الآلية.
2. توزيع التأثير حسب نوع الوظيفة:
 - الوظائف في مجالات التصنيع، النقل، والخدمات المكتبية كانت من أكثر الوظائف تعرضاً للخطر.
 - الوظائف التي تتطلب مهارات إبداعية، تواصلية، أو حسّ إنساني كانت أقل عرضة للأتمتة.
3. خلق فرص عمل جديدة:
رغم خطر فقدان بعض الوظائف، أكدت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي قد يخلق وظائف جديدة في مجالات مثل تحليل البيانات، تطوير البرمجيات، وصيانة أنظمة الذكاء الاصطناعي.
4. الحاجة لتطوير المهارات:
أبرزت الدراسة ضرورة تحديث مهارات القوى العاملة، خاصة في مجالات التكنولوجيا، التفكير النقدي، والتعلم المستمر، لمواكبة المتطلبات الجديدة لسوق العمل.

5. تحديات اجتماعية واقتصادية:

أشارت الدراسة إلى أن التغيرات التي تفرضها الأتمتة قد تؤدي إلى زيادة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي إذا لم تُتخذ سياسات مناسبة لحماية الفئات الضعيفة وإعادة تأهيل العاملين.

التوصيات:

- التركيز على التعليم المستمر وتطوير مهارات جديدة.
- تحديث المناهج التعليمية لتشمل المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي.
- دعم التحول الوظيفي من خلال برامج تدريب وتأهيل مهنية.
- تبني سياسات حكومية تهدف إلى تقليل الآثار السلبية للأتمتة على سوق العمل.

في السياق المحلي، ركزت دراسة لـ جامعة الملك عبدالعزيز في 2023 على تأثير الأتمتة على سوق العمل في المملكة العربية السعودية ، مؤكدةً ضرورة تطوير برامج تدريب وتأهيل لتلبية متطلبات سوق العمل المستقبلية.

عموماً، تتفق معظم الدراسات السابقة على أن الذكاء الاصطناعي يشكل تحدياً وفرصة في آن واحد، وأن التكيف مع هذه التغيرات يتطلب جهوداً مشتركة من الحكومات والمؤسسات التعليمية والقطاع الخاص.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تُساهم في تفسير العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتحويلات التي يشهدها سوق العمل، وهي كما يلي:

1. نظرية التغيير التكنولوجي:

تؤكد هذه النظرية أن التقدم التكنولوجي، مثل الذكاء الاصطناعي، يؤدي إلى إعادة تشكيل سوق العمل من خلال استبدال بعض المهام التقليدية، وخلق وظائف جديدة تعتمد على مهارات متقدمة. وهو ما يجعل التكنولوجيا قوة دافعة نحو التغيير الهيكلي في طبيعة المهن.

2. نظرية رأس المال البشري:
تُشير إلى أن المهارات والتعليم والتدريب تُعد من العوامل الأساسية في تمكين الأفراد من التكيف مع التغيرات الناتجة عن الأتمتة. فكلما زادت مهارات العاملين، زادت قدرتهم على البقاء في سوق العمل المتطور.

3. نظرية الوظائف البديلة (الاستقطاب الوظيفي):
تفترض هذه النظرية أن الأتمتة تؤثر بشكل كبير على الوظائف متوسطة المهارة، مما يؤدي إلى انقسام سوق العمل إلى فئتين: وظائف عالية المهارة والدخل، ووظائف منخفضة المهارة والدخل، مع تقلص الفئة الوسطى.

4. نظرية التحول الرقمي:
تركز على كيفية تأثير التحول الرقمي على المؤسسات وأساليب العمل. وترى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تغير فقط نوعية الوظائف، بل أيضاً أساليب الإدارة واتخاذ القرار داخل المنظمات.

5. نظرية الابتكار والتدمير الخلاق:
وضعها الاقتصادي جوزيف شومبيتر، وتقوم على أن كل تقدم تقني يؤدي إلى “تدمير” بعض الصناعات أو الوظائف القديمة، لكنه في الوقت ذاته يفتح المجال لفرص جديدة، ويحفّز الابتكار والنمو الاقتصادي.

المنهجية وطرق البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع المعلومات من مصادر متنوعة بهدف وصف الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها المختلفة. وقد ركزت الدراسة على تحليل البيانات والمعلومات المستقاة من مراجع علمية ومقالات حديثة وتقارير رسمية تناولت تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل والوظائف.

أدوات الدراسة :

تم استخدام أداة تحليل المحتوى كأداة رئيسية في هذه الدراسة، وذلك من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات السابقة، بما في ذلك الكتب والمقالات العلمية والتقارير والدراسات المنشورة على المواقع الإلكترونية الموثوقة. كما تم الاعتماد على بيانات وتقارير حديثة صادرة عن منظمات دولية ومراكز أبحاث مختصة في مجالات التقنية والاقتصاد وسوق العمل.

حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على أثر الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف ولا تشمل تأثير الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى مثل التعليم أو الرعاية الصحية.
- **الحدود الزمانية:** تم الاعتماد على مصادر ومراجع نُشرت خلال الفترة من 2020 إلى 2025 لضمان حداثة المعلومات.
- **الحدود المكانية:** ركزت الدراسة على السوق الوظيفي في العالم العربي والخليج بشكل خاص، مع الاستفادة من أمثلة عالمية عند الحاجة لدعم التحليل.

المراجع:

• Becker, G. S. (1993). *Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education*. University of Chicago Press.

• McKinsey Global Institute. (2021). *The future of work after COVID-19*. Retrieved from <https://www.mckinsey.com/featured-insights/future-of-work>

• Oxford University & Cognizant. (2017). *The future of employment: How susceptible are jobs to computerization ?* Retrieved from <https://www.oxfordmartin.ox.ac.uk/publications/view/1314>

• Schumpeter, J. A. (1942). *Capitalism, Socialism and Democracy*. Harper & Brothers.

• World Bank. (2022). *Artificial Intelligence and the Future of Work*. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/topic/digitaldevelopment/publication/artificial-intelligence-and-future-of-work>

• World Economic Forum. (2023). *The Future of Jobs Report 2023*. Retrieved from <https://www.weforum.org/reports/the-future-of-jobs-report-2023>

- جامعة الملك عبدالعزيز. (2023). تأثير الأتمتة على سوق العمل في المملكة العربية السعودية [تقرير بحثي]. جامعة الملك عبدالعزيز .